



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية

كلية الآداب / قسم الجغرافية

اثر النمو السكاني

على التنمية الاجتماعية في محافظة

القادسية

بحث مقدم من قبل الطالب (حسين حسن عبد السادة) الى عمادة
كلية الآداب- قسم الجغرافية - جامعة القادسية كجزء من متطلبات
نيل شهادة البكالوريوس في الآداب - قسم الجغرافية

اشراف

د . صبرية علي حسين العبيدي

٢٠١٧م

١٤٣٨هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ
السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ
سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ

صدق الله العلي العظيم

الحشر - الآية - ٢٣

الإهداء ..

الى علة كياني ... ورفيقة احزاني

واسمي وعنواني ... وسعادتي ونجاحي

الى ... احب الناس ... وعنوان الوفاء

الى ... من تحت قدميها الجنة والحناء

..... والدتي

شكر وتقدير

ان طبيعة العلاقات الانسانية والحياة الاجتماعية مترابطة
في مختلف الجوانب . . . ولكي يحقق الانسان عمل ما
او يقدم جهداً ليصل الى نتيجة لا بد له من الاستعانة
بالآخرين

قال تعالى ((وتعاونوا على البر والتقوى))

اقدم شكري وتقديري لكل من ساعدني في
كتابة بحثي هذا وقدم لي المشورة والتوجيه من الاساتذة
المخلصين وخصوصاً الدكتورة مشرفة البحث صبرية علي
حسين والى جميع الطلبة المتعاونين معي

فهرست المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	الآية
ب	الإهداء
ج	الشكر والتقدير
١	المقدمة
٨ - ٢	المبحث الأول: الإطار النظري للدراسة
٣	أولاً : مشكلة الدراسة
٤	ثانياً : فروض الدراسة
٤	ثالثاً : اهداف الدراسة
٥	رابعاً : منهج الدراسة وأسلوبها
٧ - ٥	خامساً : حدود الدراسة المكانية والزمانية
٨	سادساً : هيكلية الدراسة
١٩ - ٩	المبحث الثاني : النمو السكاني في محافظة القادسية للمدة ٢٠١٥-١٩٩٧
٢٨ - ٢٠	المبحث الثالث : مفهوم التنمية الاجتماعية واهدافها
٣٩ - ٢٩	المبحث الرابع : مؤشرات التنمية الاجتماعية في محافظة القادسية واثـر النمو السكاني عليها
٤١ - ٤٠	الاستنتاجات والتوصيات

فهرست الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	ت
١٢	تطور عدد السكان في محافظة القادسية والعراق ومعدل النمو للمدة ١٩٧٧-٢٠١٥	١
١٥	المعدل السنوي لنمو السكان في محافظة القادسية بحسب الوحدات الادارية للمدة ١٩٩٧-٢٠١٥	٢
٣٣	التوزيع النسبي للمستويات التعليمية لسكان محافظة القادسية بحسب النوع للمدة ١٩٩٧-٢٠١٥	٣
٣٦	تطور عدد السكان والمؤسسات الصحية في محافظة القادسية للمدة ١٩٩٧-٢٠١٥	٤
٣٧	التوزيع العددي والنسبي للمؤسسات الصحية بحسب الوحدات الادارية في محافظة القادسية لسنة ٢٠١٥	٥

فهرست الخرائط

الصفحة	عنوان الخريطة	رقم الخريطة
٦	موقع محافظة القادسية من العراق	١
٧	التقسيمات الادارية في محافظة القادسية	٢
١٦	التوزيع الجغرافي لمعدلات النمو السكاني في محافظة القادسية للمدة ١٩٨٧-١٩٩٧	٣
١٨	التوزيع الجغرافي لمعدلات النمو السكاني في محافظة القادسية للمدة ١٩٩٧-٢٠١٥	٤

فهرست الاشكال

الصفحة	عنوان الشكل	ت
١٣	تطور عدد السكان في محافظة القادسية للمدة ١٩٧٧-٢٠١٥	١
١٣	معدل النمو السنوي للسكان في محافظة القادسية والعراق للمدة ١٩٧٧-٢٠١٥	٢
٣٢	التوزيع النسبي للسكان في محافظة القادسية بحسب الحالة التعليمية لعامي ١٩٩٧ و٢٠١٥	٣
٣٨	تطور عدد السكان والمؤسسات الصحية في محافظة القادسية للمدة ١٩٩٧-٢٠١٥	٤

المبحث الأول

الإطار النظري للمبحث

المبحث الاول

الاطار النظري للدراسة

يتناول هذا المبحث الاطار النظري للدراسة اذ حددنا المشكلة والفرضيات وهدف الدراسة ومسوغاتها ، ثم الحدود الزمانية والمكانية والخصائص الجغرافية العامة والمفاهيم الاساسية والدراسات السابقة .

اولاً : مشكلة البحث

تتحدد مشكلة كل دراسة بشكل عام فيما تثيره هذه الدراسة من قضايا لم يتطرق اليها الباحثون من قبل في ظروف مماثلة سواء من حيث طبيعة موضوع الدراسة او طبيعة هذه القضايا وتناولها منهجياً ، ويعد تحديد مشكلة الدراسة اولى خطوات البحث العلمي العملية ، فهو تحويل الموضوع العام الى سؤال او مشكلة قابلة للبحث .(١)

وفي هذه الدراسة يمكن ان تصاغ المشكلة الرئيسية للدراسة بالتساؤلات الاتية:

- ١- هل تتباين معدلات النمو السكاني في محافظة القادسية للمدة (١٩٨٧ - ١٩٩٧) و (١٩٩٧ - ٢٠١٥) ؟
- ٢- ما هي اهداف التنمية الاجتماعية في محافظة القادسية؟
- ٣- ما هي انواع التنمية الاجتماعية ؟
- ٤- هل اثرت معدلات النمو السكاني على عملية التنمية الاجتماعية في محافظة القادسية ؟

(١) فايز جمعة النجار واخرون ، اساليب البحث العلمي (منظور تطبيقي) ط٢، عمان ،دار الحامد للنشر والتوزيع ، ٢٠١٠ ، ص ٣٠ .

ثانياً : فروض البحث

يقصد بالفرض العلمي بانه حل مفتوح لمشكلة الدراسة ، وهذا الحل يصوغه الباحث صياغة واضحة دقيقة ، بحيث لا تعطي اكثر من معنى واحد ، ولا تتضمن اكثر من علاقة واحدة (١) ويعد الفرض العلمي نوع من التعميم او مسالة نظرية او اجابة محتملة ليست مؤكدة بل تتطلب الدراسة للتأكد من صحته (٢) لذا فان فرضية الدراسة :

- ١- هناك تباين في معدلات النمو السكاني في محافظة القادسية خلال المدة التعدادية (١٩٨٧ - ١٩٩٧) و (١٩٩٧ - ٢٠١٥) اذ امتازت تلك المعدلات بارتفاعها في اغلب الوحدات الادارية في المحافظة .
- ٢- هناك العديد من اهداف التنمية الاجتماعية المتمثلة بتحسين الوضع الصحي والاقتصادي والتعليمي في المحافظة .
- ٣- من اهم انواع التنمية الاجتماعية هي التنمية الصحية والتعليمية والاقتصادية .
- ٤- كان هناك اثر واضح وكبير لمعدلات النمو السكاني في محافظة القادسية على عملية التنمية فيها .

ثالثاً : هدف البحث

يهدف البحث الى دراسة معدلات النمو السكاني والوقوف على اسباب ارتفاع تلك المعدلات ضمن اغلب الوحدات الادارية وكذلك دراسة مفهوم التنمية واهدافها والوقوف على اهم اسباب تدني مستوياتها وخاصة فيما يتعلق بالتنمية الصحية والتعليمية والاقتصادية وكذلك معرفة اثر تلك المعدلات العالية للسكان في محافظة على عملية التنمية الاجتماعية في المحافظة .

(٢) صفوح خير ، الجغرافية موضوعها ومناهجها واهدافها ، ط١ ، مطبعة دار الفكر ، دمشق ، ٢٠٠٠ ، ص١٣٤ .

(٣) محمد ازهر السماك ، مناهج البحث الجغرافي بمنظور معاصر ، دار اليازوري ، عمان ، ٢٠١١ ، ص٦٩ .

رابعاً : منهج الدراسة واسلوبها

ان المنهج العلمي يتمثل بمجموعة من الخطوات المنظمة والعمليات الواعية والمبادئ العامة والطرائق العملية التي يستخدمها الباحث في دراسة ظاهرة معينة او معالجة مشكلة محددة (١) ولقد تم استخدام المنهج الجغرافي الوصفي التحليلي الذي لا يمكن الاستغناء عنه في عملية التحليل للظواهر السكانية المدروسة ، ولتحقيق هدف البحث واختبار فرضياته تم استخدام الاسلوب الكمي في كثير من المواضيع ابتداءً من استخدام النسب المئوية والمعادلات الرياضية التي تستخدم الدرجات المعيارية في توزيع الظواهر المدروسة لتسهيل عملية المقارنة بينها .

خامساً : الحدود المكانية والزمانية

تتمثل الحدود المكانية للدراسة بمحافظة القادسية التي تقع بين دائرتي عرض (١٧ - ٣١) ° و (٢٤ - ٣٢) ° شمالاً وخطي طول (٢٤ - ٤٤) ° و (٤٩ - ٤٥) ° شرقاً ، وتبلغ مساحتها (٨١٥٣) كم^٢ وبنسبة (١،٩%) من مجموع مساحة العراق البالغة (٤٣٤١٢٨) كم^٢ من دون المياه الاقليمية (٢) .

وانها في المنطقة الوسطى من العراق كما في الخريطة رقم (١) ويتألف الهيكل الاداري لمحافظة القادسية سنة ١٩٩٧ من اربع عشرة وحدة ادارية تمثلها اربعة اضية وعشر نواحي اما في سنة ٢٠١٥ فقد تكون الهيكل الاداري للمحافظة من خمسة عشر وحدة ادارية تتوزع على اربعة اضية واحدى عشر ناحية (*) تحدها من الشمال محافظة بابل ومن الجنوب محافظة المثنى ومن الشرق محافظة واسط ومن الجنوب الشرقي محافظة ذي قار ومن الغرب محافظة النجف كما تبدو من الخريطة (٢) .

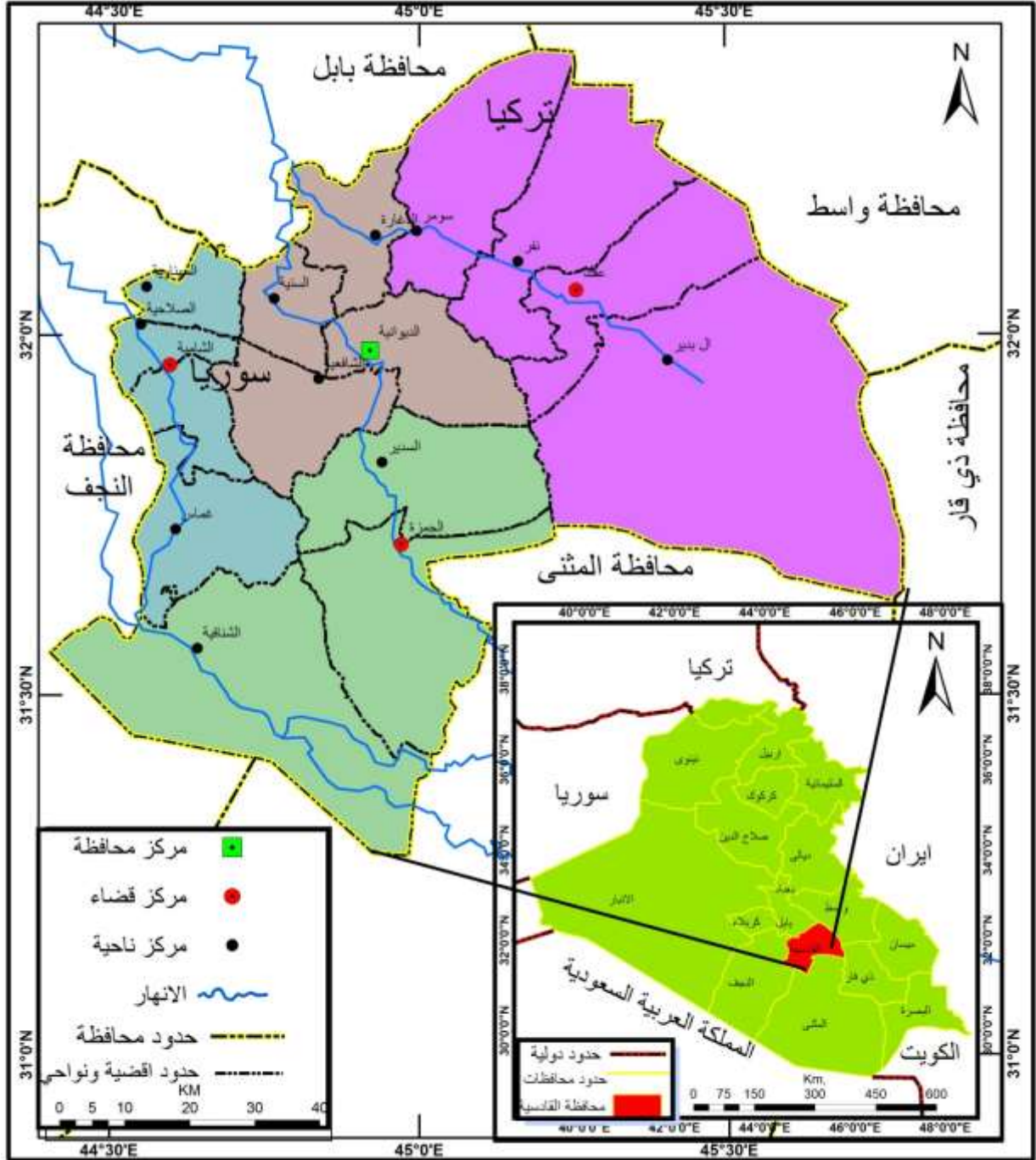
اما الحدود الزمانية للدراسة فقد تحددت للمدة (١٩٩٧ - ٢٠١٥) بشكا اساسي مع الاستعانة ببعض السنوات في حال عدم توفر البيانات في السنوات المذكورة .

(١) باسم عبد العزيز عمر العثمان ، مناهج البحث الجغرافي وتطبيقاتها في الجغرافية البشرية ، ط١، دار السياب للطباعة والنشر والتوزيع ، لندن ، ٢٠٠٩ ، ص٩

(٢) جمهورية العراق ، مجلس الوزراء ، هيئة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الاحصائية السنوية ، ٢٠٠٠ ، ص١٤ .

(*) ناحية الصلاحية : كانت وحدة ادارية تابعة لقضاء الشامية عام ١٩٧٧ ، وفي عام ١٩٨٧ ادمجت مع مركز قضاء الشامية ، وبعد ذلك عادت كوحدة ادارية تابعة لقضاء الشامية ، بموجب الكتاب المرقم ١٥١١٧ الصادر عن وزارة الداخلية بتاريخ ١٩٩٠/١٠/٢٠ وبهذا تتكون محافظة القادسية عام ١٩٩٧ من عشر نواحي بعد ان كانت تسع نواحي عام ١٩٨٧ كذلك اعيدت المرتبة الادارية لناحية نفر عام ١٩٩٩ بموجب كتاب وزارة الداخلية المرقم ١٤٥٦٩ في ١٩٩٩/١١/١٤ لذا لم تظهر في تعداد ١٩٩٧ ، المصدر : مديرية بلديات محافظة القادسية ، شعبة التخطيط والمتابعة ، بيانات غير منشورة .

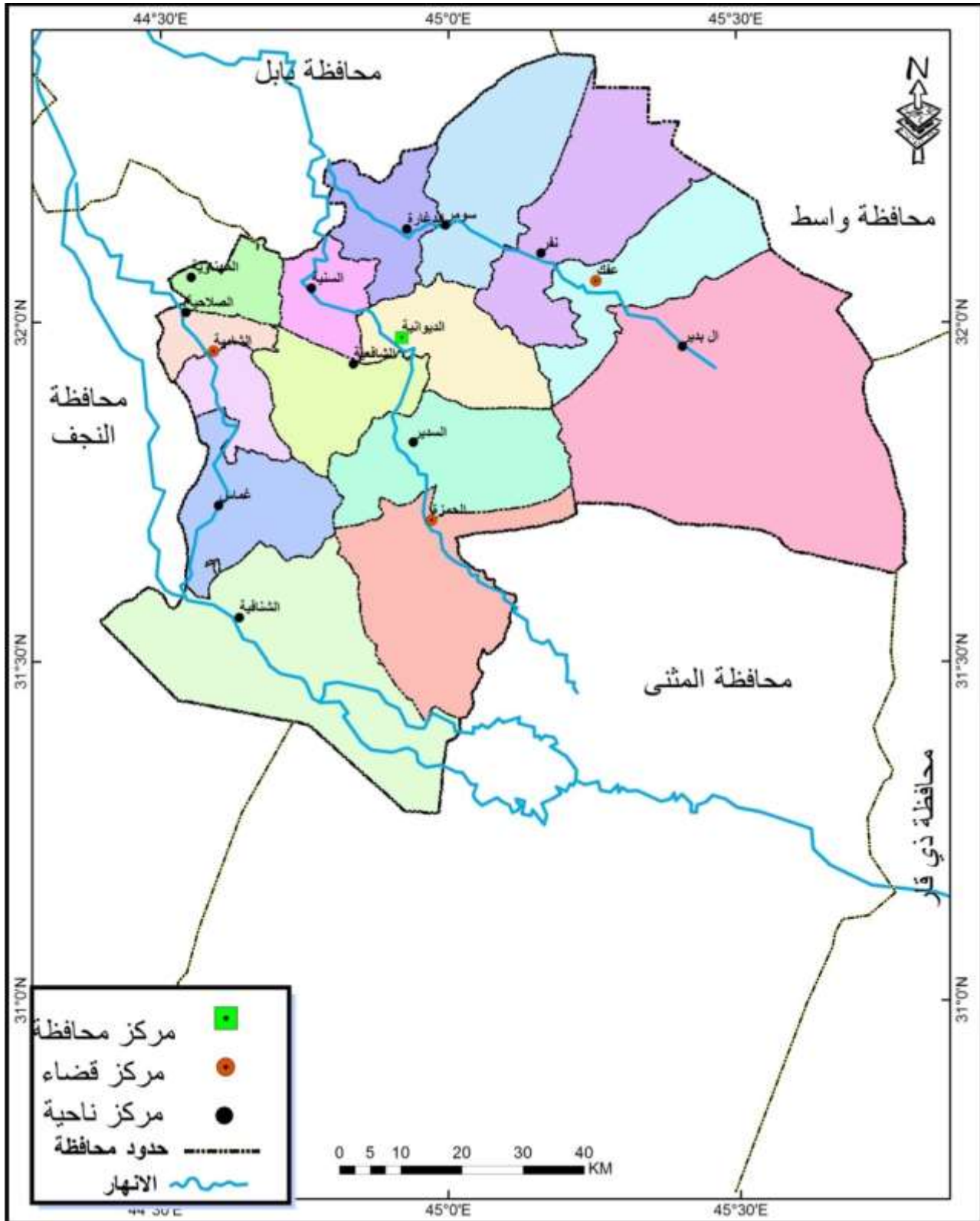
خريطة (١)
موقع محافظة القادسية من العراق



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على

- المرئية الفضائية لمحافظة القادسية للقمر الاصطناعي Econos بدقة ٣٠ سم لعام ٢٠١١م
- الهيئة العامة للمساحة , خريطة العراق الإدارية , بمقياس رسم ١:١٠٠٠٠٠٠٠, بغداد, ٢٠٠٧.
- خريطة الوحدات الادارية لمحافظة القادسية لعام ٢٠٠٧م.

الخريطة (٢)
الوحدات الادارية لمحافظة القادسية



المصدر: عمل الباحث اعتمادا على

خريطة رقم (١)

- الهيئة العامة للمساحة ، خريطة محافظة القادسية الادارية لعام ٢٠٠٧م.

سادساً : هيكلية البحث

تكون البحث من مقدمة واربعة مباحث تضمن المبحث الاول الاطار النظري للبحث اما المبحث الثاني فقد اختص بدراسة التباين المكاني لمعدلات النمو السكاني في محافظة القادسية • اما المبحث الثالث فقد تناول دراسة مفهوم التنمية وانواعها • في حين اختص المبحث الرابع بدراسة اهداف التنمية الاجتماعية واثر النمو السكاني عليها • ثم توصل البحث الى مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات.

المبحث الثاني

النمو السكاني في محافظة القادسية

للمدة ١٩٩٧-٢٠١٥

المبحث الثاني

النمو السكاني في محافظة القادسية للمدة ١٩٩٧ - ٢٠١٥

يعد النمو السكاني من الظواهر الديموغرافية ذات الاهمية البالغة التي تسعى الدراسات المختلفة لا سيما في جغرافية السكان , للتعرف على مكوناتها وحساب معدلاتها وامكانية التنبؤ بها , اذ يتصف المجتمع السكاني بطبيعة دايمنية بسبب الحركة المستمرة التي ينتج عنها التزايد او التناقص , اذ يطلق اسم (النمو) على الزيادة او النقصان بحجم السكان خلال مدة زمنية , ويكون النمو موجبا اذا كانت هناك زيادة عددية في حجم السكان خلال الفترات المتعاقبة والعكس صحيح في حالة كون النمو سالبا , (١) على ان ذلك لا يمكن ان يتم الا على وفق دراسة وتحليل ثلاثة عناصر تشترك بالضرورة في تحديد حجم السكان وتغيره ومعدل نموه في اية منطقة او اقليم , وتتمثل تلك العناصر بالولادات والوفيات والهجرة , (٢) وعليه فان نمو السكان لا يتوقف على الزيادة او النقصان بل يتعدى الى اثار اقتصادية وديموغرافية واجتماعية تنعكس على السكان , (٣) متمثلة بالتركيب العمري والنوعي والاقتصادي والاجتماعي وغيرها من الظواهر السكانية , وتبرز اهمية معدل النمو السكاني لما له من دور كبير على مضاعفة عدد سكان المجتمع البشري , وانعكاس ذلك على الغذاء , والتلوث والاسكان والنقل , والخدمات والضغط على الموارد الطبيعية المتاحة .

- (١) حسين عليوي ناصر الزيايدي , عبد الخليل عبد الوهاب عبد الرزاق , التحليل المكاني لنمو سكان محافظة المثنى للمدة ١٩٧٧- ٢٠١٢ , مجلة اوروك للعلوم الانسانية , المجلد (٧) , العدد (٢) , كلية التربية , جامعة المثنى ٢٠١٤ , ص ٢٥٣
- (٢) صبرية علي حسين العبيدي , تحليل مكاني للخصائص الديموغرافية واثار صافي المتصلات المكانية في محافظة القادسية للمدة (١٩٩٧- ٢٠١٥) , اطروحة الى مجلس كلية التربية للبنات - جامعة الكوفة , ٢٠١٦- ص٣٣
- (٣) حسن الخياط , الرصيد السكاني لدول الخليج العربي , منشورات مركز الوثائق والدراسات الانسانية , قطر , ١٩٨٢ , ص ٦٦

ويعد نمو سكان المحافظات وتضخمها من الظواهر الديموغرافية المميزة في العصر الحديث اذ يزداد عدد المحافظات التي يزيد عدد سكان كل منها على المليون بمعدلات سريعة (١) ومحافظة القادسية واحدة من تلك المحافظات اذ وصلت تقديرات السكان النهائية لعام ٢٠١٥ الى حوالي (١٢٦٠١٦٥) نسمة وهي بذلك تعد من المحافظات المليونية . (٢)

وتأسيسا على ما تقدم فقد شهد سكان المحافظة نموا متسارعا في تعدادها فبعد ان كان (٥٥٩٨٠٥) نسمة عام ١٩٨٧ , وبزيادة عددية مطلقة قدرها (١٣٦٧٩٩) نسمة جدول (١) والشكلين (١) و (٢) , وقد بلغ معدل النمو السنوي للسكان في المحافظة (٢,٨ %) خلال المدة (١٩٧٧- ١٩٨٧), وفي عام ١٩٩٧ زاد عدد سكان المحافظة الى (٧٥١٣٣١) نسمة , اي بزيادة عددية قدرها (١٩١٥٢٦) نسمة , كما ارتفع معدل النمو السنوي للسكان في المحافظة خلال المدة (١٩٨٧- ١٩٩٧) الى (٣,٠ %) وهو يساوي معدل النمو السنوي على مستوى العراق .

وفي عام ٢٠٠٧ ازداد عدد سكان المحافظة الى (٩٩٠٤٨٣) نسمة , أي بزيادة قدرها (٢٣٩١٥٢) نسمة . وبلغ معدل النمو السنوي (٢,٨ %) , وهو اقل من معدل النمو في العراق البالغ (٣%) . اما في عام ٢٠١٥ ازداد عدد سكان المحافظة الى (١٢٦٠١٦٥) نسمة اي بزيادة قدرها (٢٦٩٦٨٢) نسمة , بينما بلغ معدل النمو السنوي (٣,٥ %) وهو اعلى من نظيره في العراق والبالغ (٢,٤ %) ويعود ذلك الارتفاع في معدل النمو الى الهجرة القسرية اذ هاجر الى المحافظة حوالي (١٠٥٩٢) عائلة من محافظات بغداد والانبار وديالى وكركوك والموصل خلال المدة (٢٠٠٣-٢٠١٥) , (٣) هذا انعكس بدوره على المعدل السنوي لنمو السكان في المحافظة , فضلا عن هجرة اعداد كبيرة من سكان العراق الى الخارج مما تسبب في تراجع المعدل السنوي للنمو في العراق . وبالرغم من ارتفاع

معدلات نمو السكان لمنطقة الدراسة فان حالة التباين المكاني في توزيع معدلات النمو بحسب وحداتها الادارية لم تكن متجانسة بل اتخذت انماطا متعددة .

- (١) رياض ابراهيم السعدي , التضخم السكاني بغداد ودور الهجرة المعاكسة في اعادة توزيع السكان , مجلة الخليج العربي , المجلد الثالث عشر , العدد الثاني , ١٩٨١ , ص ١٢٠
- (٢) وزارة التخطيط والتعاون الانمائي , احصاء الديوانية , تقديرات السكان لمحافظة القادسية لعام ٢٠١٥
بيانات غير منشورة .
- (٣) دائرة الهجرة والمهجرين في محافظة القادسية , العلاقات العامة , بيانات غير منشورة , ٢٠١٥

جدول (١)

تطور عدد السكان في محافظة القادسية والعراق ومعدل النمو السنوي للمدة

(١٩٧٧-٢٠١٥)

التعداد	مجموع السكان	معدل النمو السنوي للمحافظة	التغير المطلق	عدد السكان في العراق	معدل النمو السنوي
١٩٧٧	٤٢٣٠٠٦	-	-	١٢٠٠٠٤٩٧	-
١٩٨٧	٥٥٩٨٠٥	٢,٨	١٣٦٧٩٩	١٦٣٣٦١٩٩	٣,١
١٩٩٧	٧٥١٣٣١	٣,٠	١٩١٥٢٦	٢٢٠٤٦٢٤٤	٣,٠
٢٠٠٧	٩٩٠٤٨٣	٢,٨	٢٣٩١٥٢	٢٩٦٨٢٠٨١	٣
٢٠١٥	١٢٦٠١٦٥	٣,٨	٢٦٩٦٨٢	٣٦٠٠٤٥٥٢	٢,٧

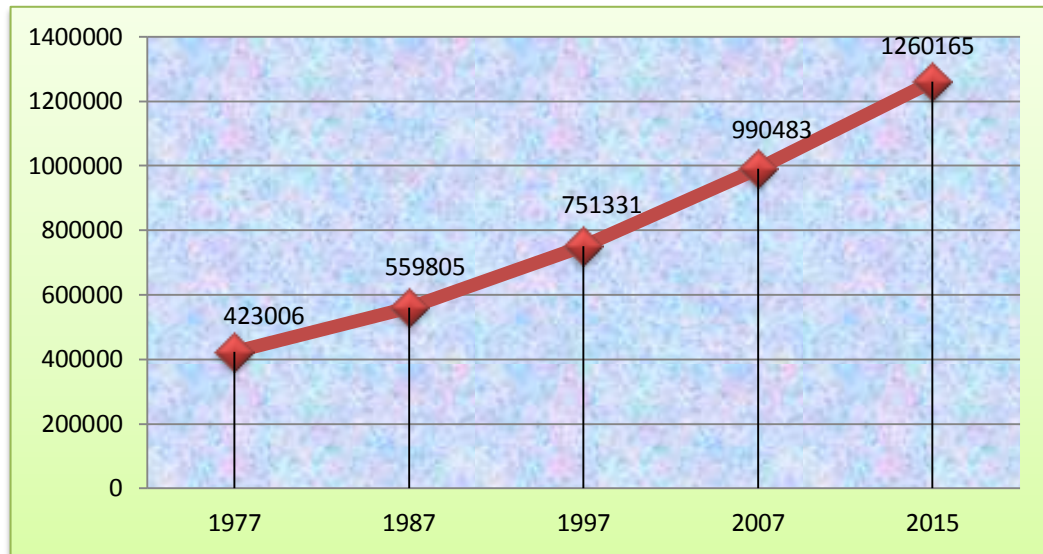
المصدر : الباحث اعتمادا على :

- ١- جمهورية العراق الجهاز المركزي للإحصاء , نتائج التعداد العام للسكان , محافظة القادسية , ١٩٧٧ , جدول (٢٣) ص ٢٥
- ٢- جمهورية العراق الجهاز المركزي للإحصاء , نتائج التعداد العام للسكان , محافظة القادسية , ١٩٨٧ , جدول (٢١) ص ٧٤
- ٣- جمهورية العراق الجهاز المركزي للإحصاء , نتائج التعداد العام للسكان , محافظة القادسية , ١٩٩٧ , جدول (٢١) ص ٧٥

- ٤- جمهورية العراق , وزارة التخطيط والتعاون الانمائي , الجهاز المركزي للاحصاء , تقديرات سكان العراق , ٢٠٠٧ , جدول (١٨) ص ٣١
- ٥- مديرية احصاء الديوانية تقديرات السكان لمحافظة القادسية لعام ٢٠١٥ بيانات غير منشورة .
- ٦- جمهورية , وزارة التخطيط , الجهاز المركزي الاحصاء , مديرية احصاء السكان والقوى العاملة , تقديرات سكان العراق لعام ٢٠١٥ , جدول (٢) , ص ١٧
- تم استخراج معدل النمو في المعادلة : ١٠٠

شكل (١)

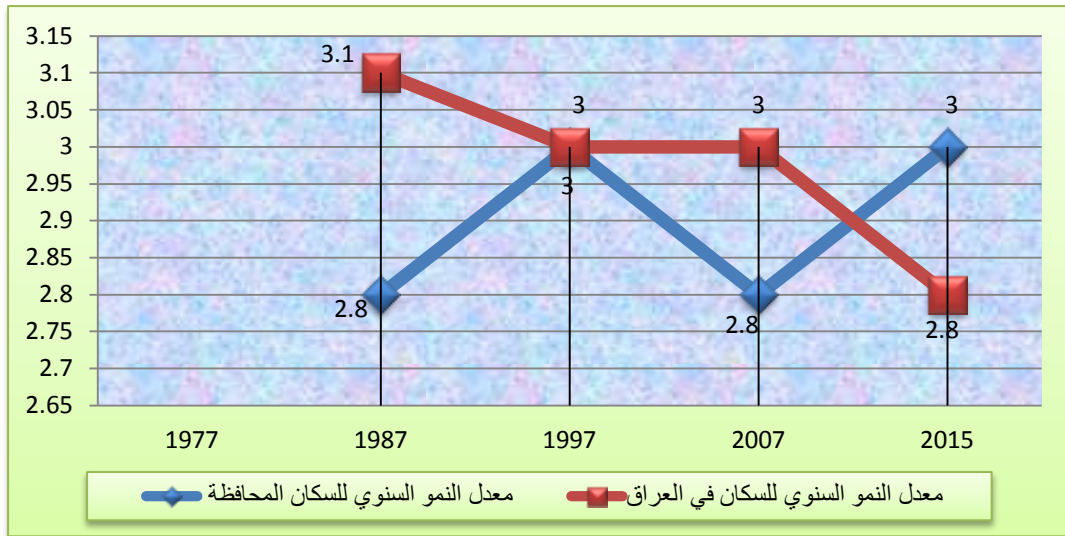
تطور عدد السكان في محافظة القادسية للمدة (١٩٧٧-٢٠١٥)



المصدر: الباحث اعتمادا على بيانات جدول (١) .

شكل (٢)

معدل النمو السنوي للسكان في محافظة القادسية والعراق للمدة (١٩٧٧-٢٠١٥)



المصدر: الباحث اعتمادا على بيانات جدول (١) .

عموما فقد كشفت الدرجات المعيارية , لمعدلات النمو للمدة (١٩٨٧-١٩٩٧) عن حالة التباين المكاني , ومن الجدول (٢) والخريطة (٣) لهذه الظاهرة وعلى أساس الدرجات المعيارية اذ ظهر أربعة مستويات للنمو السكاني في المحافظة هي :

المستوى الاول : ويظهر هذا المستوى الذي تبلغ درجته المعيارية (+ ٠,٥٠ - فأكثر) الذي يشير الى وجود معدلات نمو مرتفعة للسكان ويضم ست وحدات ادارية هي (نواحي البدير , السدير , المهناوية , الشنافية, الدغارة , مركز قضاء عفك) وبلغ معدل النمو السكاني فيها على الترتيب (٥,٤% , ٤,١% , ٤% , ٣,٧% , ٣,٤% , ٣,٤%) ويعود ارتفاع معدلات النمو ضمن هذه الوحدات الادارية الى كون اغلبها مناطق ذات طابع ريفي تتميز بارتفاع نسبة الزواج المبكر وتشجيع الانجاب وزيادته فضلا عن كونها تتمتع بمساحات واسعة من الاراضي الزراعية تم استغلالها من قبل سكان هذه الوحدات الادارية وبذلك شهدت نموا سريعا .

المستوى الثاني : الذي تبلغ درجته المعيارية (+ ٠,٤٩ - ٠,٠٠) وهو اقل من المستوى السابق ويضم اربع وحدات ادارية هي نواحي (الشنافية , غماس , السنية , سومر) وبلغ معدل النمو السكاني على الترتيب (٣,٣% , ٣,٣% , ٣,٢% , ٣%)

المستوى الثالث : الذي تبلغ درجته المعيارية (- ٠,٠ - - ٠,٤٩) ويضم هذا المستوى مركز قضاء الحمزة وبلغ معدل النمو السكاني فيه (٢,٥%)

$$(*) \text{ تحسب الدرجة المعيارية التالية : } \frac{س - س̄}{ع}$$

اذ ان د = الدرجة المعيارية ، س = اي قيمة من قيم المتغيرات ، س̄ = الوسط الحسابي للقيم ، ع = الانحراف المعياري لقيم المتغير ويتم استخراجها وفق الصيغة الاتية :

$$ع = \sqrt{\frac{\text{مج (س - س̄)}^2}{ن - 1}}$$

اذ ان ن = عدد القيم في التوزيع

انظر :

- محمود حسن المشهداني ، عبد الرزاق ، عبد الرزاق ، ابراهيم القصاب ، الاحصاء الجغرافي ، مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٧٩ ، ص ٧٤ - ص ٧٧
- فتحي عبد العزيز ابو راضي ، مقدمة في الاساليب الكمية في الدراسات الجغرافية ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، (د٠ت) ، ص ٢٧٠ - ص ٢٧٢

جدول (٢)

المعدل السنوي لنمو السكان في محافظة القادسية بحسب الوحدات الادارية
للمدتين (١٩٨٧-١٩٩٧) و (١٩٩٧-٢٠١٥)

الوحدة الادارية	١٩٨٧-١٩٩٧	١٩٩٧-٢٠١٥	الدرجة المعيارية لعام ١٩٩٧	الدرجة المعيارية لعام ٢٠١٥
مركز قضاء الديوانية	٢.٣	٣.٢	٠.٥٤ -	٠.٨٣
ناحية السنية	٣.٢	٣.٩	٠.٣٦	٢
ناحية الشافعية	٣.٣	٢.٧	٠.٤٥	صفر
ناحية الدغارة	٣.٤	٣.٧	٠.٥٤	١.٦٦
مركز قضاء عفاك	٣.٤	١.٠٥	٠.٥٤	٢.٦٦-
ناحية نقر	-	-	-	-
ناحية البدير	٥.٤	٢.٧	٢.٣٦	صفر
ناحية سومر	٣	٢.٦	٠.١٨	٠.١٦-
مركز قضاء الشامية	٠.٤	٢.٧	٢.١٨ -	صفر
ناحية غماس	٣,٣	٢.٣	٠.٤٥	٠.٦٦-
ناحية المهناوية	٤	٢.٨	١.٠٩	٠.١٦
ناحية الصلاحية	-	٢.٥	-	٠.٣٣-
مركز قضاء الحمزة	٢.٥	٤.٢	٠.٢٧ -	٢.٥
ناحية السدير	٤.١	٢.٦	١.١٨	٠.١٦-
ناحية الشنافية	٣.٧	١.٩	٠.٨١	١.٣٣-

المحافظة	٣.٠	٣.٠٥	٠.١٨	٠.٥
الوسط الحسابي			٢.٨	٢.٧
الانحراف المعياري			١.١	٠.٦

المصدر : الباحث اعتماداً على بيانات ملحق (٣)

خريطة (٣)

التباين المكاني للمعدل السنوي لنمو السكان بحسب الدرجات المعيارية في
محافظة القادسية للمدة (١٩٨٧ - ١٩٩٧)

المصدر: بيانات الجدول رقم (٢)

المستوى الرابع : والذي تبلغ درجته المعيارية (-٠,٥٠ فأقل) ويضم وحدتين اداريتين هما (مركز قضاء الديوانية والشامية) وبلغ معدل النمو السنوي للسكان على الترتيب (٢,٣% , ٠,٤%) ويعود هذا الانخفاض في معدل النمو السكاني ضمن هذين القضائين الى الهجرة المعاكسة التي حصلت من مركز قضاء الديوانية الى المناطق الريفية لغرض الزراعة في فترة الحصار الاقتصادي الذي فرض على

العراق عام ١٩٩١ , اما مركز قضاء الشامية فسبب الانخفاض يعود الى انفصال ناحية الصلاحية عنه في تعداد ١٩٩٧ مما اثر في معدل النمو في القضاء .

اما المرحلة الثانية المتمثلة في المدة (١٩٩٧- ٢٠١٥) فقد تميزت بتباين معدلات نمو السكان في اغلب الوحدات الادارية في منطقة الدراسة وكما يتضح من الجدول (٢) والخريطة (٤) والتي توضح التوزيع الجغرافي لهذه الظاهرة وعلى النحو الاتي :

المستوى الاول : الذي تبلغ الدرجات المعيارية فيه (+٠,٥٠ - فأكثر) ويشير وجود معدلات نمو مرتفعة للسكان ويضم اربع وحدات ادارية هي (مركز قضاء الحمزة , ونواحي السنية , الدغارة , مركز قضاء الديوانية) وبلغ معدل النمو السكاني فيها على الترتيب (٤,٢% , ٣,٩% , ٣,٧% , ٣,٢%) ويعود ارتفاع معدلات النمو للسكان ضمن هذه الوحدات الادارية كون اغلبها تمثل مراكز اقصية في المحافظة اذ تمتاز بتوفر الخدمات وكذلك توفر فرص العمل فيها مما ادى الى تركيز السكان بالقرب منها .

المستوى الثاني : الذي تبلغ درجته المعيارية (+٠,٤٩ - ٠,٠٠) ويضم اربع وحدات ادارية هي نواحي (المهناوية , الشافعية , البدير , مركز قضاء الشامية) اذ بلغ معدل النمو السنوي للسكان فيها على الترتيب (٢,٨% , ٢,٧% , ٢,٧% , ٢,٧%)

المستوى الثالث : الذي تبلغ درجته المعيارية (- ٠,٠١ - ٠,٤٩) ويضم ثلاث وحدات ادارية هي نواحي (سومر , السدير , الصلاحية) وقد بلغ معدل النمو السنوي فيها على الترتيب (٢,٦% , ٢,٦% , ٢,٥%) .

المستوى الرابع : الذي تبلغ درجته المعيارية (-٠,٥٠ فأقل) ويضم ثلاث وحدات ادارية هي نواحي (غماس , الشنافية , مركز قضاء عفك) اذ بلغ معدل النمو السنوي على الترتيب (٢,٣% , ١,٩% , ١,٠٥%) .

خريطة (٧)

التباين المكاني للمعدل السنوي لنمو السكان بحسب الدرجات المعيارية في محافظة القادسية للمدة (١٩٩٧- ٢٠١٥)

المصدر: بيانات الجدول رقم (٢)

وعلى العموم فعند مقارنة معدلات النمو السنوية فيما بين المدينتين التعداديتين (١٩٨٧-١٩٩٧) و(١٩٩٧-٢٠١٥) يلحظ ان المعدل العام للنمو السنوي للسكان بين الوحدات الادارية في عموم المحافظة يكون متقاربا اذ بلغ (٣,٠ %) للمدينتين المذكورتين , وكذلك اتسمت معظم مراكز اقضية المحافظة بانخفاض معدلات النمو السكانية وخاصة ضمن المدة (١٩٩٧-٢٠١٥) ويعود ذلك الى ارتفاع نسبة النساء

المستعملات لوسائل منع الحمل اذ بلغت النسبة في محافظة القادسية (٦, ٢٥%) لعام ٢٠٠٠ ثم ارتفعت الى (٨, ٣٩%) لعام ٢٠٠٦ ثم الى (٦, ٤٩%) لعام ٢٠١١ (١).

اما باقي الوحدات الادارية فقد اتسمت بارتفاع معدلات النمو السنوي للسكان وهذا بدوره يؤدي الى زيادة السكان في المحافظة وبالتالي الحاجة الى توفير متطلباتهم الصحية والتعليمية والغذائية والسكن وتوفير فرص العمل . فالنمو السكاني وخاصة في البلدان النامية مسؤول عن قلة الغذاء وزيادة الاستهلاك وظهور التجمعات السكانية غير المنتظمة في المدن الكبرى وافتقارها الى الخدمات الصحية والمياه النقية والصرف الصحي والطرق الامر الذي انعكس على الواقع البيئي والاجتماعي والصحي .

(١) جمهورية العراق , وزارة التخطيط , تقرير مؤشرات رصد الاهداف الانمائية للالفية على مستوى المحافظات , ٢٠١٢ , ص ٣٣

المبحث الثالث

مفهوم التنمية الاجتماعية واهدافها

المبحث الثالث

مفهوم التنمية الاجتماعية واهدافها

ترتبط المجتمعات النامية بمجموعة من الاتجاهات التي تتخذها وسيلة مؤدية الى العمل العلمي في تحقيق التنمية ، ولن نخوض في هذا المقام فيما يتعلق بأنماط التنمية اذ ان لها انماط متعددة ، ولن نخوض في عمليات او برامج التنمية المختلفة ، اذ تختلف هذه العمليات والبرامج باختلاف المجتمعات كما تختلف ايضاً في داخل المجتمع الواحد ، لكن ما يعنينا هنا هو تحديد مصطلح التنمية (١) . التنمية اصطلاحاً تشير الى تغيير يقوم به الانسان للانتقال من مجتمع تقليدي زراعي الى مجتمع متقدم صناعياً يلائم حاجاته الاقتصادية والاجتماعية والفكرية (٢) .

ومن هنا لا بد من التفريق بين التنمية والنمو ، حيث انهما لا يتطابقان في المعنى ففي حين يشير النمو الى الزيادة الثابتة او المستمرة التي تحدث في جانب معين من جوانب الحياة ، فان التنمية هي عبارة عن تحقيق زيادة سريعة وتراكمية ودائمة عبر مدة من الزمن، فالزيادة الثابتة في النسبة المئوية للمتعلمين والمتعلمات الى مجموع السكان مؤشر من مؤشرات النمو الاجتماعي ، اما التنمية فتحصل في التعليم في مرحلة النمو الاجتماعي السريع ، وخلال مدة ممتدة من الزمن ، وهذا يعني ان التنمية تشتمل على النمو وعلى التغيير ، والتغيير بدوره اجتماعي وثقافي كما هو اقتصادي ، وهو كيفي كما هو كمي .

فالتنمية اذاً لا تعنى بجانب واحد فقط كالجانب الاقتصادي او السياسي ، وانما تحيط بكافة جوانب الحياة على اختلاف صورها واشكالها فتحدث فيها تغييرات كيفية عميقة شاملة (٣) .

وبعبارة اخرى تشير عملية التنمية الى ذلك الكل المعقد من الاجراءات والعمليات المتوالية والمستمرة التي يقوم بها الانسان للتحكم بقدر ما فيها من مضامين واتجاهات وسرعة التغيير الثقافي او الحضاري في مجتمع من المجتمعات بهدف اشباع حاجاته ، اي ان التنمية ما هي الا عملية تغيير مقصود وموجه له مواصفات معينة بهدف اشباع حاجات الانسان (٤) .

-
- (١) محمد زكي شافعي ، التنمية الاقتصادية ، دار النهضة العربية ، ١٩٦٨ ، ص ٧٨
(٢) الامانة العامة ، معجم مصطلحات التنمية الاجتماعية والعلوم المتصلة بها ، سلسلة وثائق ودراسات التنمية الاجتماعية ، ١٩٨٣ ، ص ٥٠
(٣) عبد الباسط محمد حسن ، التنمية الاجتماعية ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، ١٩٧٢ ، ص ٨٩ ، ٩٠
(٤) سميرة كامل محمد ، التنمية الاجتماعية ، مفهومات اساسية ورؤية واقعية ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، ١٩٨٤ ، ص ١٤

لقد ظهرت مفهومات كثيرة للتنمية تطورت بتطور الزمن من ناحية ، وتطور الفكر الاجتماعي من ناحية اخرى ، حيث اقترن مفهوم التنمية بمفهوم النمو الاقتصادي خلال المراحل الاولى واقترن مفهوم التنمية على البعد الاقتصادي الكمي فقط ، ولم

يتوقف الامر عند هذا الحد بل تطور مفهوم التنمية ليذهب الى ابعد من ذلك ليشتمل على البعد السياسي والاجتماعي والثقافي الى جانب البعد الاقتصادي واخذ يركز على البعد الانساني لعملية التنمية (١) .

ويرى الدكتور مصطفى الخشاب ان التنمية هي العملية المرسومة لايجاد ظروف التقدم الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع كله معتمدة على اسهام المجتمع المحلي اسهاماً ايجابياً ، اما المعنى المحدد لها فهو ان التنمية عمليات تنطوي على توحيد جهود المواطنين والحكومة والمسؤولين لتحسين الاحوال الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المجتمعات المحلية والعمل على مساعدتها في التكامل والاندماج في حياة الامة وتمكينها من الاسهام في التقدم القومي(٢) .

وهناك تعريفات عدة تناقلها الباحثون في مجالات التنمية على اختلاف اتجاهاتها والنواحي التي يبحثون فيها والمجالات التي يتعاملون معها ومن هذه التعريفات:

التنمية : عملية تهدف الى تحقيق زيادة سريعة وتراكمية خلال مدة من الزمن محددة وقصيرة نسبياً وتستهدف احداث تغييرات نوعية بالاضافة الى التغييرات الكمية وذلك عن طريق الجهود المنظمة (٣) .

والتنمية ببساطة ليست مجرد (نمو) كما قد يوحي اصلها اللغوي انما هي مسيرة واعية تسترشد في سعيها الى التقديم بأفكار وممارسات توجهها . ومن يتصدى لعملية التنمية والتقدم عليه ان يجيب على اسئلة اساسية مثل هل تكون التنمية اقتصادية فحسب ام تتبع لتشمل جوانب اخرى اجتماعية وسياسية وثقافية ؟ ومن اين نبدأ بالتنمية من الاقتصاد ام من السياسة ام من الثقافة ام منها جميعاً (٤) .

ويرتبط مفهوم التنمية بمفهوم التحديث (Modernization) والذي يعني التحول من نمط المجتمع الذي يعتمد على تكنولوجيا تقليدية وعلاقات تقليدية ونظام سياسي تقليدي الى نمط متطور تكنولوجياً واقتصادياً وسياسياً ، وغالباً ما تفهم عملية التحديث في ضوء مقارنة المجتمعات التقليدية بالمجتمعات الغربية التي قطعت شوطاً في طريق النمو الاقتصادي والاستقرار السياسي ، ويعتبر التحديث عملية تتحقق من خلالها التنمية الاجتماعية فهي العملية التي تخلق من الظروف ما يجعل المجتمع يحقق غاية التنمية (٥) .

مفهوم التنمية الاجتماعية :

يطرح بعض الدارسين للتراث السوسيولوجي السؤال التالي : هل مفهوم التنمية الاجتماعية مفهوم مستحدث حقاً في الفكر الاجتماعي ؟ ويجيب "ارنست وت" على هذا السؤال بالنفي ، فالتنمية الاجتماعية في جوانبها الجوهرية في نظره ليست مفهوماً حديثاً ، ولكن ما هو جديد هو محاولة تطبيق هذا المفهوم في علاج بعض المشكلات في المجتمعات النامية (١) . لقد ظهر المفهوم الاول سنة (١٩٤٤) في تقرير اللجنة الاستشارية للتعليم في بريطانيا ، وتقوم الفكرة الاساسية في هذا التقرير على ان الاهتمام بنسق المجتمع القومي يجب ان ينطلق من الاهتمام بانساق المجتمعات المحلية وذلك من خلال تعليم ابناء هذه المجتمعات وتنمية قدراتهم على توجيه مسارات التغيير الاجتماعي والاقتصادي ، وتزويدهم بمجموعة من المهارات اللازمة (٢) وقد صدر تعريف منظم للتنمية الاجتماعية سنة (١٩٥٤) وذلك في مؤتمر (اشروج) حيث يشير الى التنمية الاجتماعية على انها "حركة مصممة لتحقيق الحياة الاحسن للمجتمع ككل عن طريق المشاركة الفعالة للمجتمع " .

فالتنمية الاجتماعية تعني الجهود التي تبذل لاحداث سلسلة من التغييرات الوظيفية والهيكلية اللازمة لنمو المجتمع ، وذلك بزيادة قدرة افراده على استغلال الطاقة المتاحة الى اقصى حد ممكن لتحقيق اكبر قدر من الحرية والرفاهية لهؤلاء الافراد وبأسرع من معدل النمو الطبيعي (٣) .

وتعرف بانها العملية التي يتم بموجبها اشباع حاجات الافراد عن طريق التبعية التلي لجهودهم .

(١) سامية محمد فهمي وآخرون ، مدخل في التنمية الاجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث الاسكندرية، ١٩٨٦ ، ص ١٤

(٢) سامية محمد فهمي وآخرون ، المصدر نفسه ، ص ١٤

(٣) الامانة العامة ، مصدر سابق ، ص ١٣٢

كما تعرف ايضاً بانها عبارة عن الجهود المنظمة التي تبذل على وفق تخطيط مرسوم للتنسيق بين الامكانيات البشرية والمادية المتاحة في وسط اجتماعي معين ، يقصد تحقيق مستويات اعلى للدخل القومي والدخول الفردية ومستويات اعلى للمعيشة والحياة الاجتماعية في نواحيها كالتعليم والصحة والاسرة والشباب ، ومن ثم الوصول الى تحقيق اعلى مستوى ممكن من الرفاهية الاجتماعية (١) .

ان مفهوم التنمية الاجتماعية ما زال غير محدد المعالم ، اذ اختلف في رسم ابعاده المفكرون الرأسماليون عن الاشتراكيين ، كما اختلف المفكرون الاجتماعيون من ذوي التخصصات المختلفة في تحديد مفهوم واحد يجمعون عليه .

فهناك النظرة الرأسمالية للتنمية الاجتماعية التي ترى انها عبارة عن عملية اشباع للحاجات الاجتماعية للانسان وذلك من خلال اصدار التشريعات ورسم الخطط الاجتماعية التي تتعاون على تنفيذها مختلف الهيئات الحكومية والاهلية .

اما النظرة الاشتراكية فهي ترى في التنمية الاجتماعية عملية تغير اجتماعي هادف يؤدي بالنهاية الى القضاء على عناصر البناء الاجتماعي القائم في البلدان الاقل نمواً وتشبيد بناء اجتماعي جديد تتمخض عنه علاقات وقيم اجتماعية جديدة .

وقد تعددت التعريفات في المجال الاجتماعي بتعدد التخصصات الاجتماعية ففي مجال العلوم الانسانية والاجتماعية تعني التنمية الاجتماعية تلك العملية التي من خلالها يتحقق التكيف الاجتماعي لافراد المجتمع .

اما في مجال السياسة والاقتصاد فانها تعني الوصول والحفاظ على مستوى معيشة معين لا ينبغي النزول عنه لانه يعد حقاً لكل انسان في المجتمع ويجب على الدولة والهيئات الاهلية الحفاظ عليه وتعزيزه (٢) .

اما في مجال الاصلاح الاجتماعي فانها تعني توفر الامن والقضاء على الاستغلال وعدم تكافؤ الفرص والترويج المفيد عن النفس وحق المواطن في مناقشة كل ما ذكر انفاً وتقويمه .

اما في مجال الدين فان التنمية الاجتماعية معناها صيانة كرامة الانسان والحفاظ عليها باعتبار ان الانسان هو ظل الله في الارض ولا يتحقق ذلك الا عن طريق اقامة العدالة الاجتماعية والاقتصادية واعادة تنظيم المجتمع (٣) .

(١) محمد الدقس ، التغير الاجتماعي بين النظرية والتطبيق ، ط١ ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، عمان

١٩٨٧ ، ص٣٥

(٢) عبد الباسط محمد حسن ، التنمية الاجتماعية ، مصدر سابق ، ص ٩٣

(٣) المصدر نفسه ، ص ٩٦

ان النظرة التحليلية الدقيقة لمختلف التعريفات توقفنا على اتجاهات ثلاثة للتنمية الاجتماعية وهي :

١- الاتجاه القائل بان مفهوم التنمية الاجتماعية مرادف لمفهوم الرعاية الاجتماعية التي يقصد بها الخدمات التي تقدم للجماعات التي لا يمكنها الاستفادة بصورة تامة من الخدمات الاجتماعية القائمة كالخدمات التعليمية والصحية والسكنية .

٢- الاتجاه القائل بان التنمية الاجتماعية هي عبارة عن الخدمات الاجتماعية التي تقدم في مجالات الصحة والتعليم والاسكان ، فمحصلة التنمية الاجتماعية اذاً في هذا التعريف هي توافر الخدمات الاجتماعية التي تؤدي الى اقصى استثمار ممكن للموارد البشرية المتاحة في المجتمع . وقد اخذت الامم المتحدة بهذا التعريف للتنمية الاجتماعية حيث نجد ان قسم الشؤون الاجتماعية فيها قد اخذ يختص بالتعليم والصحة والاسكان والضمان الاجتماعي ولكن ما يعاب على هذا التعريف هو انه يهمل موضوع ادخال التغييرات المطلوبة في الابنية الاجتماعية .

٣- الاتجاه القائل بان التنمية الاجتماعية هي عبارة عن عمليات تغيير اجتماعي تلحق بالبناء الاجتماعي ووظائفه بغرض اشباع الحاجات الاجتماعية للأفراد . ذلك ان التغيير الاجتماعي ينصب على التركيب السكاني وعلى الانظمة الطبقية والمؤسسات الاجتماعية وانماط العلاقات والقيم والمعايير الاجتماعية التي تنظم سلوك الافراد وتصرفاتهم في المجتمع ، لذا فان التنمية الاجتماعية تتناول كل هذه الجوانب كما تعنى بدراسة المشاكل المرافقة للتغيير الاجتماعي كالفوارق الطبقية والهجرة من الريف الى الحضر والاصلاح الزراعي ومشاكل الطبقة العاملة وما يظهر من مشاكل اجتماعية نتيجة للتغيير الاجتماعي السريع .

معنى ذلك ان التنمية الاجتماعية هي ليست مجرد تقديم بعض الخدمات الاجتماعية وانما هي في الواقع تشمل على عنصرين رئيسيين هما :

أ- تغيير البناء الاجتماعي القائم الذي اصبح غير قادر على مسايرة متطلبات العصر الحديث .

ب- تشييد بناء اجتماعي جديد تنشأ من خلاله علاقات وقيم اجتماعية جديدة تطمئن حاجات الافراد ومطالبهم الى ابعد مدى ممكن (١)

(١) عبد الباسط محمد حسن ، مصدر سابق ، ص ٩٦ - ١٠٠

تنمية الموارد البشرية

تحتل الموارد البشرية المكانة الاساسية من الاهتمام على مستوى العالم المعاصر باعتبارها اهم عنصر من عناصر التنمية وهي تؤدي الى الارتقاء بجودة الحياة عموماً وعلى وجه الخصوص في الدول الفقيرة وذلك بتوفير التعليم والرعاية الصحية وتوفير برامج التغذية ومياه الشرب الصالحة وتوفير السكن الصحي الملائم ، وهناك تعاريف كثيرة لهذا المفهوم ومنها يركز على الجانب الاجتماعي والاداري والثقافي والاستثماري نذكر منها :

يقصد بتنمية الموارد البشرية على انها عملية مجتمعية تراكمية تتم في اطار نسيج من الروابط يسبب تفاعلاً مستمراً بين العديد من العوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والادارية ، الفرد هدفها النهائي ووسيلتها الرئيسية والحصيلة النهائية لهذه العملية هو التفاعلات المتبادلة بين العوامل السابقة والتي تشكل كلاً معاً عاملاً مستقلاً وتابعاً في ان واحد ٠ (٢)

وتنمية الموارد البشرية فهي الان عمليات متكاملة ومخططة موضوعياً وقائمة على معلومات صحيحة وهادفة الى ايجاد قوة تتناسب مع متطلبات العمل في منشآت محددة والمتفهمة لظروف الاداء المطلوبة وقواعدها واساليبها وامكانياته والقائمة على قدرات ومهارات ٠ (٣)

-
- (١) حسن عبد القادر صالح ، مصدر سابق ، ص ٣٥٠
 - (٢) محمد سمير احمد، الادارة الاستراتيجية وتنمية الموارد البشرية (الطبعة الاولى ، الاردن ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٩) ص ٧٧
 - (٣) محمد سمير احمد ، المصدر نفسه ، ص ٧٨

ثانياً : مفهوم دليل التنمية البشرية وتصنيفاته

كلما تعددت المتغيرات المقاسة والدالة على التنمية البشرية ادى ذلك الى اعطاء صورة اكثر شمولاً وادق قياساً للتنمية البشرية ولكون اختيار المقاييس المستخدمة كثيراً ما تتحكم بها بعض الظروف مثل دعم توافر المعلومات والبيانات لهذه المتغيرات صعوبة دقتها ، فهناك مؤشرات تقاس بها التنمية البشرية ، وتتميز عن غيرها بالدقة والشمولية ، منها العمر المتوقع عند الولادة ومعدل القراءة والكتابة بين الكبار ، ونصيب الفرد من الناتج المحلي والاجمالي ، كل هذه المؤشرات وغيرها توضح لنا الكثير ، لذا يعد دليل التنمية البشرية هو المجموع المركب للمؤشرات الثلاثة السابقة ، ان البلدان التي تتميز بتنمية بشرية عالية قد تكون درجاتها منخفضة فيما يتعلق باحد المؤشرات في حين تسجل درجة عالية في مؤشر اخر (١)٠

وقد صار التعبير عن كل العناصر الثلاثة التي اشرنا اليها ممكناً بدلالة اكثر من متغير منها :

١- مؤشر الصحة : يمكن قياسه من خلال توقع الحياة عند الولادة ، او من خلال الوفيات الرضع او وفيات الاطفال دون سن الخامسة وتعد هذه المؤشرات مهمة لقياس مستوى الصحة ولا سيما في الدول النامية، التي تعكس المؤشرات المتوافرة عنها ووجود تفاوت واضح بينها وبين الدول المتقدمة الا ان المتغير المقبول للتعبير عن المستوى الصحي هو توقع الحياة عند الولادة (٢)٠

٢- مؤشر التعليم : الذي يقاس بمعدل القراءة والكتابة للبالغين قد تستخدم بعض المؤشرات الاخرى عدد العلماء والفنيين لكل (١٠٠٠) نسمة من السكان او نسبة خريجي التعليم العالي كنسبة من الفئة العمرية المقابلة لها او نسبة المقيدون في المرحلة الابتدائية والثانوية والتعليم العالي بوصفه نسبة من الفئات العمرية المقابلة ، او نسبة من عدد السكان او نسبة التلاميذ الى المدرسين (٣)٠

٣- مستوى الدخل : ان من العناصر الاساسية في التنمية البشرية هو معرفة نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي والذي يعبر عن مؤشر الدخل (٤)

(١) جاسم محمد حسين ، تقرير التنمية البشرية ٢٠٠٨ ، صحيفة الوسط البحرينية ٢٠٠٩ ، العدد ٢٣٤٢
(٢) احمد خليل الحسيني ، التحليل الاقتصادي لمؤشرات التنمية البشرية في العراق للمدة ١٩٩٠ - ٢٠٠٠ ، اطروحة مقدمة الى مجلس كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة القادسية وهي جزء من متطلبات نيل درجة الدكتوراه فلسفة في العلوم الاقتصادية ٢٠٠٤ ، ص ١٤
(٣) محبوب الحق ، مفاهيم التنمية البشرية ، برنامج الامم المتحدة ١٩٩٤ ، ص ٢
(٤) برنامج الامم المتحدة الانمائي ١٩٩٠ ، تقرير التنمية البشرية ١٩٩٠ ، ص ٢٣

التنمية المستدامة :

ان التنمية بوجه عام هي التفاعل بين البشر والموارد المتاحة لهم ، اي استغلال البشر لمواردهم ، اما التنمية المستدامة فهي عملية نقل المجتمع من الاوضاع القائمة الى اوضاع اكثر تقدماً لتحقيق اهداف محددة تسعى اساساً لرفع مستوى معيشة المجتمع ككل من جوانبه كافة اقتصادياً واجتماعياً وعمرانياً وذلك في اطار الموارد المتاحة ، ويمكن تعريف التنمية المستدامة ايضاً بانها القدرة على النمو والتغير والتطور ، وهذه الصور الثلاث للتنمية متلازمة في كل جهد يبذل من اجل فهم ظاهرة التنمية والتعامل معها (١) .

ان التنمية المستدامة هي التنمية التي تلبى حاجات الحاضر دون المساومة على قدرة الاجيال المقبلة على تلبية حاجاتهم وهي تحتوي على مفهومين اساسيين هما :

- مفهوم (الحاجات) وخصوصاً الحاجات الاساسية لفقراء العالم والتي ينبغي ان تعطى الاولوية المطلقة .
- فكرة القيود التي تفرضها حالة التكنولوجيا والتنظيم الاجتماعي على قدرة البيئة للاستجابة لحاجات الحاضر والمستقبل .

لذلك ينبغي ان نحدد اهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية بمفهوم الاستدامة في جميع البلدان - نامية او متطورة ، تلك القائمة على اقتصاديات السوق ، او القائمة على التخطيط المركزي ، ومهما اختلفت التفسيرات فانه ينبغي ان تشترك في ملامح عامة محددة وينبغي ان تنطلق من الاجماع على المفهوم الاساسي للتنمية المستدامة ومن اطار استراتيجي واسع لبلوغها . (٢)

وتعرف التنمية المستدامة على انها : عملية التنمية التي تلبى امانى وحاجات الحاضر دون تعريض قدرة اجيال المستقبل على تلبية حاجاتهم للخطر ، وتعد التنمية المستدامة من الناحية العملية مصطلحاً متعدد الاوجه ، يمكن النظر اليه من زوايا .

(١) عصام الدين محمد علي ، منهج مقترح لتفعيل موارد البيئة في عملية التنمية المستدامة ، المؤتمر

المعماري الاردني الثاني ، العمارة البيئية - نحو عمارة مستدامة ، ١٩٩٩ ، ص ١٤٤

(٢) اللجنة العالمية للبيئة والتنمية ، مستقبنا المشترك ، ترجمة محمد كامل عارف ، الكويت عالم المعرفة

، ١٩٨٩ ، ص ٨٣

المبحث الرابع

مؤشرات التنمية الاجتماعية واثار النمو

السكاني عليها

المبحث الرابع

مؤشرات التنمية الاجتماعية واثر النمو السكاني عليها

اولاً / النواحي التعليمية

ان ارتباط الانسان بالتعليم اصبح اليوم اساساً لتقدم الحضارة الانسانية ولفتح افاق جديدة امام المجتمعات لأنه يساهم في تلبية احتياجاته (الاقتصادية والثقافية والاجتماعية) ، فضلاً عن انه يساهم في رقد القوى العاملة بالمهارات والخبرات التي تزداد الحاجة اليها يوماً بعد اخر،^(١) ولقد اصبح معروفاً لدى الكثير من الباحثين والمختصين في ميادين العلم والمعرفة ان مدى تقدم اي امة من الامم وتطورها في شتى مجالات الحياة سواء كانت اقتصادية او اجتماعية او سياسية يتأثر بمدى التطور العلمي والتكنولوجي الذي تحققه تلك الامم،^(٢) وهكذا تكتسب دراسة تركيب السكان حسب الحالة التعليمية اهميتها لأن التعليم يعد متغيراً مهماً في تفسير السلوك الديموغرافي.^(٣) وفيما يتعلق بالمستويات التعليمية في محافظة القادسية فهي وكما يتضح من الجدول (٤) والشكل (٣) ان نسبة الامية بلغت (٣٣.٦%) لعام ١٩٩٧ لعموم المحافظة وكان هناك تباين في هذه النسبة فيما بين الذكور والاناث اذ بلغت (٢٣.٣%) للذكور و(٤٢.٢%) للاناث ، ويبدو من ذلك ان نسبة الامية مرتفعة في المحافظة بشكل عام وبين الاناث بشكل خاص وذلك يعود الى ترددي الوضع المعيشي في عموم القطر في عقد التسعينات من القرن الماضي ، مما ادى الى ترك الدراسة والبحث عن فرص عمل اسرع لغرض تحسين الوضع المعيشي ، فضلاً عن طبيعة المجتمع الذي لا يجذب مواصلة الاناث للدراسة وخاصةً في المناطق الريفية .

وفي عام ٢٠١٥ انخفضت نسبة الامية في عموم المحافظة اذ بلغت (٣١.٣%) ، وقد كانت النسبة بين الذكور (٢١.٣%) والاناث (٤٦%) وقد يرجع انخفاض نسبة الامية في المحافظة لهذا العام بالمقارنة بعام ١٩٩٧ الى تحسن الاوضاع المعيشية للسكان من ناحية وتشجيعهم لأبنائهم للالتحاق بالدراسة لغرض الحصول على الشهادة التي يمكن من خلالها الحصول على فرصة عما جيدة ، أما من هم بمستوى يقرأ ويكتب في المحافظة فقد بلغت نسبتهم (٢٣.٨%) لعام ١٩٩٧ وبلغت للذكور (٢٥.٢%) والاناث (٢٢.٥%) . ونلاحظ ان نسبة الذكور أعلى من الاناث ويعود ذلك الى ترك الاناث للدراسة وخاصةً في المناطق الريفية للعمل في الزراعة ، أما في عام ٢٠١٥ فقد شهد هذا المستوى التعليمي ارتفاع طفيف اذ بلغ (٢٤.٢%) وكان للذكور (٢٧.٣%) والاناث (١٩.٧%) .

أما من هم بمستوى التعليم الابتدائي فقد بلغت نسبتهم (٢٤%) في عموم المحافظة لعام ١٩٩٧ وكانت النسبة بين الذكور (٢٧.٧%) والاناث (٢٠%) مما يعني عدم التحاق الاناث في التعليم او اكمال المرحلة الابتدائية .

وفي عام ٢٠١٥ تراجعت نسبة من هم بمستوى التعليم الابتدائي الى (٢١%) مقارنةً بعام ١٩٩٧ ، وان تراجع نسبة هذا المستوى التعليمي في المحافظة ربما يرجع الى النقص الواضح في عدد الابنية المدرسية مما جعل المسافات تزداد للوصول الى المؤسسة التعليمية مما يدفع التلاميذ الى التسرب وترك الدراسة ، اذ بلغ عدد المدارس الابتدائية (٦٤٩) مدرسة وعدد الابنية (٥٠٤) بناية ، مما يعني شيوع ظاهرة الازدواج بين المدارس،^(٤) أما من هم بمستوى التعليم المتوسط فقد بلغت نسبتهم لعام ١٩٩٧ و٢٠١٥ على التوالي (٧.٦%) و(١٠.٢%) ويلاحظ ان نسبة هذا المستوى التعليمي ارتفعت لعام ٢٠١٥ بالمقارنة بعام ١٩٩٧ ويعود ذلك الى اقبال السكان من هم في سن الدراسة لتكملت ومواصلة مسيرتهم الدراسية .

جدول (٤)

التوزيع النسبي للمستويات التعليمية لسكان محافظة القادسية بحسب النوع للمدة ١٩٩٧-٢٠١٥

(١) سحر عبد الهادي حسين الشريفي، التركيب التعليمي لسكان محافظة بابل - دراسة في جغرافية السكان، مصدر سابق، ص ١

(٢) حسين علي عبد الراوي ، قيصر عبد الله احمد ، التحليل الجغرافي لتباين التركيب التعليمي لسكان محافظة واسط للمدة ١٩٨٧-٢٠٠٧، مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية ، العدد الثالث ، ٢٠١١، ص ٣٦

(٣) فوزي سهاونة ، مبادئ الديموغرافيا ، ط٢، المطبعة الاردنية ، عمان ، ١٩٨٣، ص ١٤٧

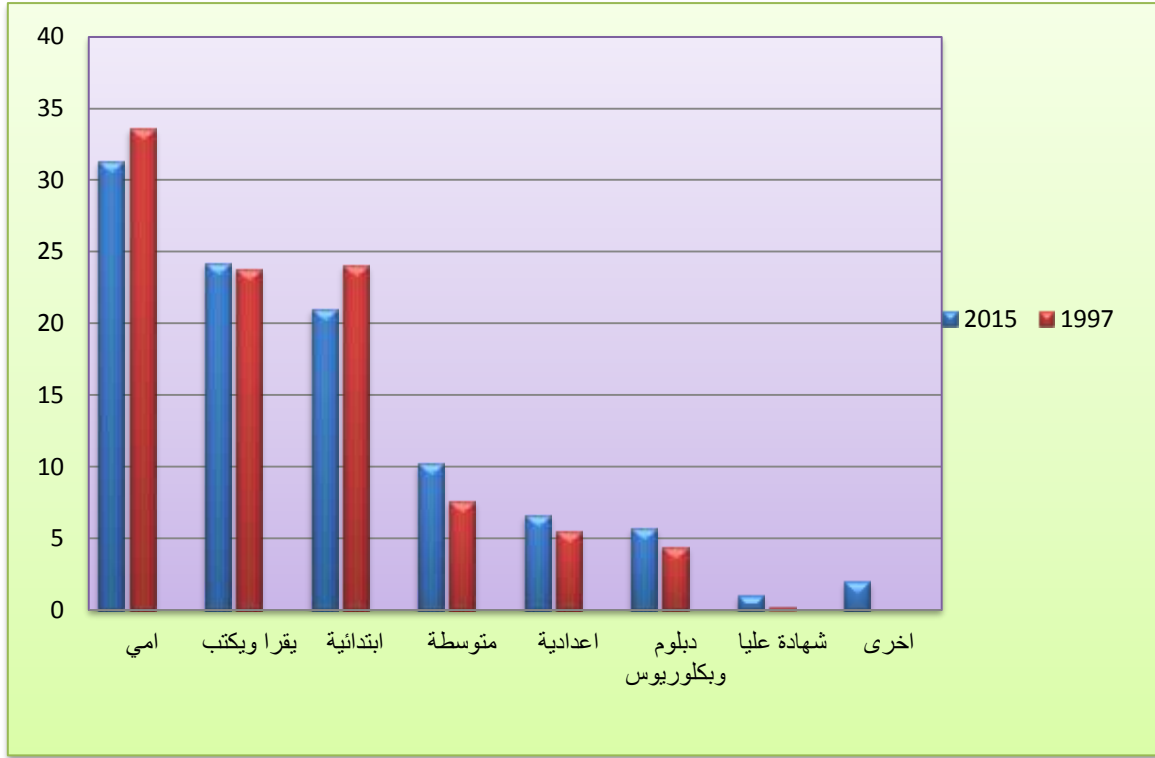
(٤) حسون عبود دبعون ، مصدر سابق ، ص ٦٧.

٢٠١٥			١٩٩٧			المستوى التعليمي
المجموع	اناث	ذكور	المجموع	اناث	ذكور	
٣١.٣	٤٦	٢١.٣	٣٣,٦	٤٢,٢	٢٣,٣	أمي
٢٤.٢	١٩.٧	٢٧.٣	٢٣,٨	٢٢,٥	٢٥,٢	يقرأ ويكتب
٢١	١٧.٤	٢٣.٤	٢٤	٢٠	٢٧,٧	ابتدائية
١٠.٢	٧.٣	١٢.٢	٧,٦	٥,٦	٩,٥	متوسطة
٦.٦	٥	٧.٨	٥,٥	٣,٩	٧	اعدادية
٥.٧	٣.٦	٧.٢	٤,٤	٢,٨	٥	دبلوم و بكالوريوس
١	١	٠.٨	٠.٢	١	٠,٣	شهادة عليا
-	-	-	٢	٢	٢	اخرى
١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	المجموع

المصدر : : صبرية علي حسين العبيدي ، تحليل مكاني للخصائص الديموغرافية واثارها في المشكلات السكانية في محافظة القادسية للمدة (١٩٩٧-٢٠١٥) ، اطروحة دكتورا (غير منشورة) ، كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة ، ٢٠١٦ ، ص ٩٣

شكل (٣)

التوزيع النسبي للسكان في محافظة القادسية بحسب الحالة التعليمية لعامي ١٩٩٧ و ٢٠١٥



المصدر : الباحثة اعتماداً على بيانات جدول (٤) .

أما نسبة من هم بمستوى اعدادية فقد بلغت للمدة ١٩٩٧-٢٠١٥ على الترتيب (٥.٥%) و(٦.٦%) ومن هم بمستوى البكالوريوس فقد بلغت نسبتهم ولنفس المدة (٤.٤%) و(٥.٧%) على التوالي ، ومن هم بمستوى الشهادة العليا (٠.٢%) و(١%) على التوالي . وعلى العموم فإن نسبة الأمية مرتفعة في المحافظة وهي بذلك تعد من المشكلات السكانية التي يعاني منها المجتمع وخاصةً الاناث . وهذا بدوره يؤدي الى إنتشار الجهل والتخلف بين سكان المحافظة .

ثانياً / المؤشرات الصحية

١- تعرف الصحة بانها أي نشاط او منفعة يستطيع أي طرف تقديمها لطرف اخر ومن الضروري ان تكون غير مادية (غير ملموسة) ولا ينتج عنها ملكية أي شيء^(٥)، وتعرفها منظمة الصحة العالمية بانها حالة من السواء البدني و الذهني والاجتماعي وليس مجرد غياب المرض والعجز.^(٦) وعليه تمثل الصحة حاجة اساسية وضرورية من حاجات الانسان الاساسية حيث انها عنصر لا غنى عنه لبقاء الانسان وللتنمية والاستمتاع بالحياة ، اذ اصبحت الرعاية الصحية حق لكل انسان. أي ان تقديم الخدمات الصحية للمواطنين يعني في النهاية المحافظة على الموارد البشرية التي هي الركيزة الاساسية للتنمية الاجتماعية و الاقتصادية في أي مجتمع^(٧)، وهذا ما جعل الصحة من المؤشرات الحاكمة للتنمية البشرية،

(٥) فاطمة فهد حمادي ، كفاءة الخدمات الصحية وبعض العوامل المؤثرة فيها . دراسة تطبيقية لقطاع الرصافة و المنصور ،

اطروحة دكتوراه (غ.م) مقدمة الى المعهد العالي للتخطيط الحضري و الاقليمي - جامعة بغداد ، ٢٠٠٥ ، ص٢٣

(٦) حاجات الانسان الاساسية في الوطن العربي ، ترجمة عبد السلام رضوان، مصدر سابق ، ص٢٠٧ .

(٧) سلمان ابو خرمة، التوزيع الامثل للخدمات الصحية في الاردن، دراسة مقارنة بين اقليم محافظات الشمال، رسائل جغرافية (٢٩٤) الاردن ، جامعة اليرموك ، ٢٠٠٤ . ص٣

حيث انها تهدف الى ضمان حياة ممتدة دون علل وامراض^(٨)، وعليه فان المؤشر الصحي ضروري جداً بين مؤشرات التنمية البشرية حيث له انعكاسات على بقية المؤشرات كالتعليمي ومؤشر الدخل ، إذ ان المؤشر التعليمي يتأثر بالمؤشر الصحي لأن من يتمتع بصحة جيدة يتمكن من مواصلة التعليم والابداع بحيث يكون عنصر منتج ، كذلك من يتمتع بصحة جيدة يستطيع ان يدخل سوق العمل سواء كان كلاسيكي ام عمل تقني متقدم ، اذ انه في اقل تقدير يمكن ان يُعيل نفسه على العكس من الشخص العليل . **مستوى الخدمات الصحية:**

يعد توافر المؤسسات الصحية ، ونمو الوعي الصحي من العوامل المهمة والمؤثرة في مستوى الوفيات في المحافظة ، وان تباين الموازنة الصحية بين المناطق الحضرية والريفية من اهم العوامل المؤثرة في معدلات الوفيات ، فالمناطق الريفية ينقصها الكثير من الخدمات الطبية والتوعية الصحية

يعكس واقع الخدمات الصحية المتاحة للسكان الى حد كبير الحالة الصحية العامة لهم ، فكلما تحسنت هذه الخدمات نوعاً وكماً تحسنت معها احوالهم الصحية ، ويمكن تعريف الخدمات الصحية على انها جميع الانشطة الموجهة للحفاظ على صحة الانسان وسلامته من خلال معالجته من الامراض والوقاية منها ، وهذا يعني انها تتمثل بجميع الانشطة التي تعمل على رعاية الانسان والحفاظ على سلامته.^(٩) وتُعد الخدمات الصحية مؤشراً حقيقياً لأهم الخدمات التي تقدمها المدينة لسكانها ومدى تقدم وتحضر المجتمع لما لها من ضرورة بالغة في حياة الفرد والمجتمع ، كما أن توفرها بشكل يتلاءم مع حاجة المجتمع تعد من أولويات الاستجابة لمتطلبات الإنسان.^(١٠) كما أن ارتفاع مستوى العناية الصحية يؤدي الى خفض مُعدّل الوفيات وبذلك تشكل العناية الصحية عنصراً هاماً للاستقرار السكاني ، إلا أنّ النمو السكاني السريع يُعيق قدرة الدول الفقيرة على الوفاء بالتزاماتها الصحية في توفير الدواء والعلاج والماء النقي والبيئة الصحية، ورغم انخفاض تكلفة الشروط الأساسية الصحية لكل فرد إلا أنّ هذه التكلفة الفردية تتجاوز مقدرات الدول الفقيرة في ظل معدلات التزايد السكاني ، والركود الاقتصادي من ناحية أخرى.^(١١) ويعاني نظام الرعاية الصحية في العراق من مشاكل عدة ، لذا لا بد من تحسين النظام على المستوى الوطني للنهوض بالرعاية الصحية، ولقد أدت سنوات من العزلة والعقوبات والحرب الى شل النظام الصحي العراقي وأثرت على مستوى الرعاية الصحية خلال اكثر من ثلاثين عاماً، كما أدت كل العوامل التالية، قلة الخبرة لدى الطواقم الطبية وانعدام نظام صحي منظم وفعال فضلاً عن صعوبة الحصول على احدث ما وصل اليه الطب الحديث الى انحدار مستوى الرعاية المتوفرة للمواليد وارتفاع معدل الوفيات بينهم

(٨) الامانة العامة للمجلس الاعلى للتخطيط والتنمية في الكويت وضع نموذج متكامل لتخطيط التنمية البشرية في دولة

الكويت ، ٢٠٠٥، ص ١١٠

(٩) خلف حسين علي الدليمي ، تخطيط الخدمات المجتمعية والبنية التحتية اسس- معايير- تقنيات ، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٩ ، ص ١٤٥ .

(١٠) سميع جلاب منسي السهلاني ، كفاءة التوزيع المكاني للخدمات المجتمعية (التعليمية والصحية والترفيهية)

في مدينة الشطرة ، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب - جامعة البصرة ، ٢٠١٢ ، ص ١٥١ .

(١١) حميدة محمد السنوسي ، الجغرافية الطبيعية والبشرية للوطن العربي ، دار الكتاب الجديد المتحدة ، بيروت

، ٢٠٠٥ ، ص ٢٥٥ .

بالتالي تراجع مستوى الإدارة الطبية. (١٢) ولا بد ان يتم توزيع هذه الخدمات في المنطقة وفق اسس تحقق العدالة الاجتماعية في توفير الخدمة للسكان، لان زيادة السكان تولد ضغطاً على هذه الخدمات مما يقلل من قدرتها وكفاءتها في تلبية احتياجاتهم .

تتمثل الخدمات الصحية في محافظة القادسية بالمستشفيات والمراكز الصحية والعيادات الشعبية فضلاً عن عدد الاطباء وعدد الأسرة ، اذ يتضح من خلال الجدول (٢٩) ان عدد المستشفيات في المحافظة بلغ في عام ١٩٩٧ (٨) مستشفيات انخفض ليصل الى (٦) مستشفيات في عام ٢٠١٥ ، في حين ان عدد المراكز الصحية بلغ في عام ١٩٩٧ (٤٦) مركزاً صحياً اما في عام ٢٠١٥ فقد بلغ (٦٧) مركزاً صحياً وفيما يخص العيادات الشعبية فقد بلغ عددها في عام ١٩٩٧ (١٨) عيادة شعبية انخفض الى (١٣) عيادة شعبية في عام ٢٠١٥ ويرجع ذلك الى زيادة عدد المراكز الصحية في المحافظة نوعاً ما وقلة الكادر الطبي لفتح عيادات اضافية .

جدول (٥)

تطور عدد السكان والمؤسسات الصحية في محافظة القادسية للمدة ١٩٩٧-٢٠١٥

عدد المؤسسات الصحية			عدد السكان	السنوات
عيادة شعبية	مركز صحي	مستشفى		
١٨	٤٦	٨	٧٥١٣٣١	١٩٩٧
١٣	٦٧	٦	١٢٦٠١٦٥	٢٠١٥

المصدر : الباحثة اعتماداً على:

- ١- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام لسكان محافظة القادسية لعام ١٩٩٧ .
- ٢- دائرة احصاء الديوانية ، قسم التخطيط والمتابعة ، تقديرات السكان لعام ٢٠١٥ .
- ٣- وزارة الصحة ، دائرة صحة محافظة القادسية ، قسم التخطيط والمتابعة ، بيانات غير منشورة .

وعلى العموم فقد تميز توزيع هذه الخدمات الصحية بالتباين ما بين وحدات المحافظة الادارية وكما هو واضح من الجدول (٥) والشكل (٤) وخاصةً (المستشفيات والمراكز الصحية) اذ يلاحظ تركيز اغلب هذه الخدمات في مراكز اقصية المحافظة وخاصةً في مركز قضاء الديوانية اذ بلغت نسبتها (٣٢.٨%) كونه يمثل مركز المحافظة ، اما ادنى نسبة لها فقد سجلت في ناحية الصلاحية وقد بلغت (١.٤%) وهي من النواحي التي تعاني من قلت الخدمات الصحية فيها ، وهذا يعني ان الخدمات الصحية تكون متمركزة في مناطق دون اخرى ودون الاخذ بمعيار مسافة الوصول بين مناطق السكن ومواقع تلك الخدمات الصحية . وعموماً فإن تلك الخدمات الصحية تعكس قصوراً كبيراً في مستوى الخدمات الطبية المقدمة للسكان ، لذلك من الضروري توفير حد ادنى من العدالة في توزيع الخدمات الصحية بين الريف والحضر بحيث تجعلها في متناول كل من يحتاج اليها ، لغرض التخلص من كافة الأمراض التي تصيب الاطفال بشكل خاص عن طريق توفير اللقاحات المهمة لهم اذ بلغت معدلات التحصين في الأونة الاخيرة في العراق للأطفال دون سن (١٢) شهراً

(١٢) معدل الوفيات (لكل ١٠٠٠ شخص) بحث منشور على الموقع: www.data.albankaldwli.oeg

(٧٨%) ، في حين ان (٤٠%) من النساء الحوامل لا يتلقون لقاحات للوقاية من كزاز الأم والوليد وبالتالي فهؤلاء النساء غير محميات من الاصابة بالكزاز . وقد سجل ارتفاع في عدد الولادات التي تشرف عليها ملاكات ماهرة اذ بلغت نسبة هذه الولادات في العراق (٧٠.٩%) لاتزال تسجل في المؤسسات الصحية الحكومية والاهلية اما النسبة المتبقية (٢٩.١%) سجلت خارج المؤسسات الصحية،^(١٣) اما في محافظة القادسية فقد بلغت نسبة الولادات داخل المؤسسة الصحية وبإشراف كادر متخصص (٦٩.٧%) اما الولادات خارج المؤسسة الصحية فقد بلغت نسبتها (٣٠.٣%)،^(١٤) وهذا يشير الى عدم الامكانية الجيدة للحصول على خدمات الرعاية الصحية في المحافظة وخاصة ضمن المناطق الريفية .

جدول (٥)

التوزيع العددي والنسبي للمؤسسات الصحية بحسب الوحدات الإدارية في محافظة القادسية لسنة ٢٠١٥

%	عدد المستشفيات				الوحدات الإدارية
	مجموع المؤسسات الصحية	مراكز الرعاية الصحية	الاهلية	الحكومية	
٣٢.٨	٢٥	١٩	٣	٣	م . ق الديوانية
٢.٦	٢	٢	--	--	ن . السنية
٤	٣	٣	---	--	ن . الشافعية
٧.٨	٦	٦	--	--	ن . الدغارة
٥.٣	٤	٣	--	١	م . ق عفك
٤	٣	٣	---	--	ن . نفر
٤	٣	٣	---	--	ن . البدير
٥.٣	٤	٤	---	--	ن . سومر
٧.٨	٦	٥	--	١	م . ق الشامية
٥.٣	٤	٤	---	--	ن . غماس
٤	٣	٣	---	--	ن . المهناوية
١.٤	١	١	---	--	ن . الصلاحية
٦.٥	٥	٤	---	١	م . ق الحمزه
٢.٦	٢	٢	---	---	ن . السدير
٦.٥	٥	٥	---	--	ن . الشنافية
١٠٠	٧٦	٦٧	٣	٦	المجموع

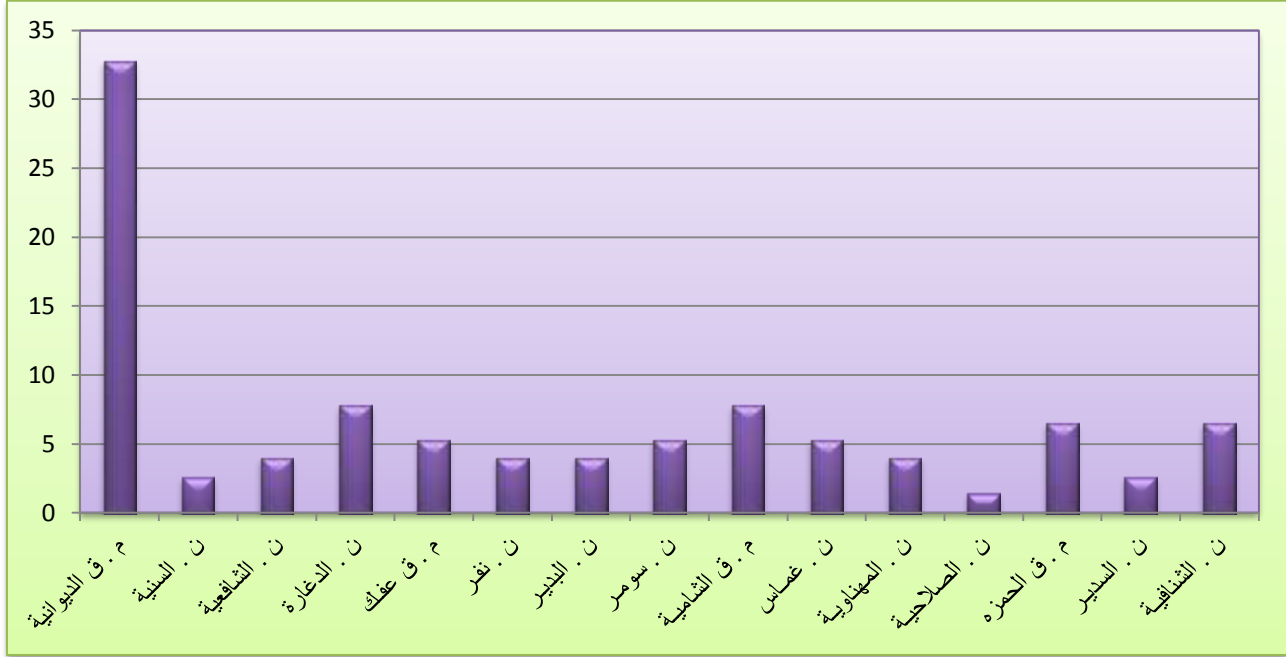
المصدر : الباحثة اعتماداً على: جمهورية العراق ، وزارة الصحة ، دائرة صحة الديوانية ، قسم التخطيط ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٥ .

^(١٣) جمهورية العراق ، وزارة الصحة العراقية ، السياسة الصحية الوطنية (٢٠١٤-٢٠٢٣) ، ٢٠١٤ ، ص ٧ .

^(١٤) دائرة صحة الديوانية ، بيانات غير منشورة ، لعام ٢٠١٥ .

شكل (٤)

التوزيع النسبي للمؤسسات الصحية بحسب الوحدات الإدارية في محافظة القادسية لعام ٢٠١٥



المصدر: الباحثة اعتماداً على بيانات جدول (٣٠).

يتضح اثر النمو السكاني على التنمية الاجتماعية من خلال ما يلي :-

- ١- النمو السكاني يؤدي الى زيادة نسبة الاعالة • عندما تكون الخصوبة مرتفعة فان ذلك من شأنه ان يؤدي الى تغيير الهيكل العمري للسكان باتجاه زيادة كبيرة في السكان دون سن العمل الذين من شأنهم ان يؤديوا الى زيادة الاستهلاك وبالتالي زيادة اعباء الاعالة حيث ان زيادة حجم تلك الفئة من السكان تلتزم زيادة في النفقات الاستهلاكية اللازمة لسد متطلبات استهلاك الصغار ولما كان الصغار غير منتجين فان استهلاكهم يمول من دخل السكان العاملين وذلك يؤدي بطبيعة الحال الى انخفاض مدخرات السكان العاملين بذلك القدر الذي يساوي متطلبات استهلاك صغار السن المعالين •
- ٢- ان النمو السكاني يؤثر تأثير مباشر في زيادة الطلب على الخدمات التعليمية والمتمثلة بتوفر المدارس ومستلزماتها والكادر التدريسي لها • وهذا ما نلاحظه في محافظة القادسية اذ سبب زيادة نسبة النمو السكاني نلاحظه طاك زيادة في عموم السكان وبالتالي الحاجة خدمات تعليمية احتياطية •
- ٣- ان ارتفاع معدلات النمو السكاني لها دور مباشر في زيادة الطلب على الخدمات الصحية في المحافظة وبالتالي ضرورة توفير مستشفيات ومراكز صحية اولية تسد حاجة السكان الصحية • وخاصة في المناطق الريفية التي تعاني من مشكلات صحية ضمن هذا الجانب ولمتمثلة لقلة المراكز الصحية المتواجدة فيها •
- ٤- ان للنمو السكاني ايضا اثر مباشر في زيادة الطلب على توفير فرص العمل للسكان وهي من المشكلات الكبيرة التي تعاني منها المحافظة وبشكل كبير مما ادى الى زيادة معدلات البطالة فيها •
- ٥- ادى النمو السكاني المتزايد في المحافظة الى ظهور العشوائيات في المحافظة اذ ظهرت العديد منها ضمن مناطق المحافظة اذ بلغت التجمعات العشوائية في المحافظة (٨٧) تجمعاً عشوائياً وبلغت اعلى نسبة للعشوائيات في مركز قضاء الديوانية (٤٣١٦%) (١)

(١) صديرة علي حسين العبيدي ، تحليل مكاني للخصائص الديموغرافية واثارها في المشكلات السكانية في محافظة القادسية ، ٢٠١٥

المصادر

- (١) احمد خليل الحسيني ، التحليل الاقتصادي لمؤشرات التنمية البشرية في العراق للمدة ١٩٩٠ - ٢٠٠٠ اطروحة مقدمة الى مجلس كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة القادسية وهي جزء من متطلبات نيل درجة الدكتوراه فلسفة في العلوم الاقتصادية ٢٠٠٤ .
- (٢) الامانة العامة ، معجم مصطلحات التنمية الاجتماعية والعلوم المتصلة بها ، سلسلة وثائق ودراسات التنمية الاجتماعية ، ١٩٨٣ .
- (٣) الامانة العامة للمجلس الاعلى للتخطيط والتنمية في الكويت وضع نموذج متكامل لتخطيط التنمية البشرية في دولة الكويت ، ٢٠٠٥ ، .
- (٤) باسم عبد العزيز عمر العثمان ، مناهج البحث الجغرافي وتطبيقاتها في الجغرافية البشرية ، ط١ ، دار السياب للطباعة والنشر والتوزيع ، لندن ، ٢٠٠٩ .
- (٥) برنامج الامم المتحدة الانمائي ١٩٩٠ ، تقرير التنمية البشرية ١٩٩٠ .
- (٦) جاسم محمد حسين ، تقرير التنمية البشرية ٢٠٠٨ ، صحيفة الوسط البحرينية ٢٠٠٩ .
- (٧) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، تقرير مؤشرات رصد الاهداف الانمائية للافية على مستوى المحافظات ، ٢٠١٢ .
- (٨) جمهورية العراق ، مجلس الوزراء ، هيئة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء ، المجموعة الاحصائية السنوية ، ٢٠٠٠ .
- (٩) جمهورية العراق ، وزارة الصحة العراقية ، السياسة الصحية الوطنية (٢٠١٤) - ٢٠٢٣ ، ٢٠١٤ .
- (١٠) حسن الخياط ، الرصيد السكاني لدول الخليج العربي ، منشورات مركز الوثائق والدراسات الانسانية ، قطر ، ١٩٨٢ .
- (١١) حسين عليوي ناصر الزيايدي ، عبد الخليل عبد الوهاب عبد الرزاق ، التحليل المكاني لنمو سكان محافظة المثنى للمدة ١٩٧٧ - ٢٠١٢ ، مجلة اوروك للعلوم الانسانية ، المجلد (٧) ، العدد (٢) ، كلية التربية ، جامعة المثنى ٢٠١٤ .
- (١٢) حسين علي عبد الراوي ، قيصر عبد الله احمد ، التحليل الجغرافي لتباين التركيب التعليمي لسكان محافظة واسط للمدة ١٩٨٧ - ٢٠٠٧ ، مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية ، العدد الثالث ، ٢٠١١ .
- (١٣) حميدة محمد السنوسي ، الجغرافية الطبيعية والبشرية للوطن العربي ، دار الكتاب الجديد المتحدة ، بيروت ٢٠٠٥ ، ص ٢٥٥ .
- (١٤) خلف حسين علي الدليمي ، تخطيط الخدمات المجتمعية والبنية التحتية اسس- معايير- تقنيات ، ط١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٩ .
- (١٥) دائرة الهجرة والمهجرين في محافظة القادسية ، العلاقات العامة ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٥ .
- (١٦) دائرة صحة الديوانية ، بيانات غير منشورة ، لعام ٢٠١٥ .

- (١٧) رياض ابراهيم السعدي , التضخم السكاني بغداد ودور الهجرة المعاكسة في اعادة توزيع السكان , مجلة الخليج العربي , المجلد الثالث عشر , العدد الثاني , ١٩٨١ .
- (١٨) سامية محمد فهمي واخرون , مدخل في التنمية الاجتماعية , المكتب الجامعي الحديث الاسكندرية , ١٩٨٦ .
- (١٩) سلمان ابو خرمة, التوزيع الامثل للخدمات الصحية في الاردن, دراسة مقارنة بين اقليم محافظات الشمال, رسائل جغرافية (٢٩٤) الاردن , جامعة اليرموك , ٢٠٠٤ .
- (٢٠) سميرة كامل محمد, التنمية الاجتماعية, مفهومات اساسية ورؤية واقعية, المكتب الجامعي الحديث, الاسكندرية , ١٩٨٤ .
- (٢١) سميع جلاب منسي السهلاني , كفاءة التوزيع المكاني للخدمات المجتمعية (التعليمية والصحية والترفيهية) في مدينة الشطرة , أطروحة دكتوراه , كلية الآداب - جامعة البصرة , ٢٠١٢ , ص ١٥١ .
- (٢٢) صبرية علي حسين العبيدي , تحليل مكاني للخصائص الديموغرافية واثار صافي المتصلات المكانية في محافظة القادسية للمدة (١٩٩٧- ٢٠١٥) , اطروحة الى مجلس كلية التربية للبنات - جامعة الكوفة , ٢٠١٦ .
- (٢٣) صبرية علي حسين العبيدي , تحليل مكاني للخصائص الديموغرافية واثارها في المشكلات السكانية في محافظة القادسية , ٢٠١٥ .
- (٢٤) صفوح خبر , الجغرافية موضوعها ومناهجها واهدافها , ط ١ , مطبعة دار الفكر , دمشق , ٢٠٠٠ .
- (٢٥) عبد الباسط محمد حسن ,التنمية الاجتماعية, مكتبة وهبة, القاهرة, ١٩٧٢ .
- (٢٦) عصام الدين محمد علي , منهج مقترح لتفعيل موارد البيئة في عملية التنمية المستدامة , المؤتمر المعماري الاردني الثاني , العمارة البيئية - نحو عمارة مستدامة , ١٩٩٩ .
- (٢٧) فاطمة فهد حمادي , كفاءة الخدمات الصحية وبعض العوامل المؤثرة فيها . دراسة تطبيقية لقطاع الرصافة و المنصور, اطروحة دكتوراه (غ.م) مقدمة الى المعهد العالي للتخطيط الحضري و الاقليمي - جامعة بغداد , ٢٠٠٥ .
- (٢٨) فايز جمعة النجار واخرون , اساليب البحث العلمي (منظور تطبيقي) ط ٢, عمان , دار الحامد للنشر والتوزيع , ٢٠١٠ .
- (٢٩) فتحي عبد العزيز ابو راضي , مقدمة في الاساليب الكمية في الدراسات الجغرافية , دار المعرفة الجامعية , الاسكندرية , (د.ت) .
- (٣٠) فوزي سهاونة , مبادئ الديموغرافيا , ط ٢, المطبعة الاردنية , عمان , ١٩٨٣ .
- (٣١) اللجنة العالمية للبيئة والتنمية , مستقبلنا المشترك , ترجمة محمد كامل عارف , الكويت عالم المعرفة , ١٩٨٩ .
- (٣٢) محبوب الحق , مفاهيم التنمية البشرية , برنامج الامم المتحدة ١٩٩٤ .

- (٣٣) محمد ازهر السماك ، مناهج البحث الجغرافي بمنظور معاصر ، دار اليازوري ، عمان ، ٢٠١١ .
- (٣٤) محمد الدقس ، التغير الاجتماعي بين النظرية والتطبيق ، ط١ ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، عمان ، ١٩٨٧ .
- (٣٥) محمد زكي شافعي ، التنمية الاقتصادية ، دار النهضة العربية ، ١٩٦٨ .
- (٣٦) محمد سمير احمد ، الادارة الاستراتيجية وتنمية الموارد البشرية (الطبعة الاولى ، الاردن ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٩) .
- (٣٧) محمود حسن المشهداني ، عبد الرزاق ، عبد الرزاق ، ابراهيم القصاب ، الاحصاء الجغرافي ، مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٧٩ .
- (٣٨) معدل الوفيات (لكل ١٠٠٠ شخص) بحث منشور على الموقع:
- www.data.albankaldwli.oeg
- (٣٩) وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، احصاء الديوانية ، تقديرات السكان لمحافظة القادسية لعام ٢٠١٥ بيانات غير منشورة .